

العنوان:	مناهج المؤلفين في شرح الشاطبية من بداية القرن السابع إلى نهاية القرن العاشر الهجري: دراسة مقارنة
المؤلف الرئيسي:	الفاضل، محمد أحمد
مؤلفين آخرين:	عبدالقادر، الطيب محمود(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2015
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 487
رقم MD:	789580
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	علم القراءات، القرآن الكريم، القراء السبعة، الشاطبي، القاسم بن فيرة بن خلف، 590 هـ، التراجم، القرن السابع الهجري، القرن العاشر الهجري
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/789580

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

الفاضل، محمد أحمد، و عبدالقادر، الطيب محمود. (2015). مناهج المؤلفين في شرح الشاطبية من بداية القرن السابع إلى نهاية القرن العاشر الهجري: دراسة مقارنة (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان. مسترجع من <http://789580/Record/com.mandumah.search/>

إسلوب MLA

الفاضل، محمد أحمد، و الطيب محمود عبدالقادر. "مناهج المؤلفين في شرح الشاطبية من بداية القرن السابع إلى نهاية القرن العاشر الهجري: دراسة مقارنة" رسالة دكتوراه. جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان، 2015. مسترجع من <http://789580/Record/com.mandumah.search/>

الفصل الأول

القراءات حتى عصر الإمام الشاطبي

وتحتة أربعة مباحث:

المبحث الأول: ذكر أهم المؤلفات في القراءات قبل المنظومة الشاطبية

المبحث الثاني : التعريف بالإمام الشاطبي

المبحث الثالث : التعريف بقصيدة الإمام الشاطبي

المبحث الرابع : عناية السادة العلماء رحمهم الله تعالى بمنظومة
حرز الأمان من حيث الشرح وغيره

المبحث الأول

ذكر أهم المؤلفات في القراءات قبل المنظومة الشاطبية

من المعلوم أن التأليف في القراءات قد بدأ على شكل مؤلفات فردية يحوي كل واحد منها قراءة إمام من الأئمة المشهورين، ثم بدأت بعد ذلك مرحلة جمع أكثر من قراءة في مؤلف واحد، وكان أول من جمع قراءات الأئمة السبعة المشهورين¹ في كتاب هو الإمام أبوبكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد العطشى التميمي البغدادي (ت 324 هـ) ، فألف كتابه (السبعة)²فاتحاً بذلك مرحلة جديدة من التأليف، إذ توالى بعد ذلك المصنفات في القراءات السبع بين منثور ومنظوم، ونستطيع إن نتتبع تسلسلها التاريخي إلى عصر الإمام الشاطبي رحمه الله (ت 590 هـ) من خلال العرض الآتي :

1- كتاب السبعة : لابن مجاهد

2- مصنف في اختلاف السبعة : لأبي غانم المظفر بن أحمد بن حمدان المصري (ت 330 هـ)³.

3- البيان في القراءات السبعة : لأبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم البغدادي (ت 349 هـ)⁴.

4- البديع في القراءات السبع : لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي (ت 370 هـ)⁵.

¹ - ينظر في ذلك : معرفة القراء 127/1 ، غاية النهاية 389/1 ، 98/2 ، 340 ، جامع البيان 493/2 ، 500 ، 622 ، مقدمة تحقيق السبعة ص14 .

² - النشر 81/1 . وقد طبع كتاب السبعة بتحقيق الدكتور شوقي ضيف في دار المعارف بالقاهرة سنة 1980 م والأئمة البعة الذين اختارهم ابن مجاهد وضمن كتابه قراءاتهم هم : نافع بن عبد الرحمن المدني ، وعبد الله بن كثير المكي ، وابو عمرو بن العلاء البصري ، وعبد الله بن عامر الدمشقي ، وعاصم بن أبي النجود الكوفي ، وعلى بن حمزة الكسائي الموفي ، وحمزه بن حبيب الزيات الكوفي.

³ - معرفة القراء 286/1 ، غاية النهاية 301/2 .

⁴ - فهرسة ابن خبير ص 33 ، معجم مصنفات القرآن الكريم 4 / 33 .

⁵ - معجم مصنفات القرآن الكريم 30/4 ، فهرس ال البيت مخطوطات القراءات 5/1 .

- 5- نظم في القراءات السبع : للحسين بن عثمان بن ثابت البغدادي الضرير
(ت 378 هـ) قال بن الجزري : وهو أول من نظمها¹.
- 6- التذكرة في القراءات السبع: تأليف أبي الحسن طاهر بن أحمد النحوي
(ت 380 هـ)².
- 7- كتاب القراءات السبع : لأبي بكر أحمد بن حسين بن مهران الأصبهاني
(ت 381 هـ)³.
- 8- الإرشاد في القراءات السبع : لأبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن
غلبون الحلبي (ت 389 هـ)⁴.
- 9- إكمال الفائدة في القراءات السبع : لابن الطيب بن غلبون أيضا⁵.
- 10- تهذيب الأداء في السبع : لأبي الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم
الخزاعي (ت 408 هـ)⁶.
- 11- الهادي في القراءات السبع : لأبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني
(ت 415 هـ)⁷.
- 12- المجتبي في القراءات السبع : لأبي القاسم عبد الجبار بن أحمد بن
عمر الطرسوسي (ت 420 هـ)⁸.
- 13- التحقيق في السبع : لأبي عمر أحمد بن عبد القادر بن سعيد الأموي
الاشبيلي (ت عقب 420 هـ)⁹.
- 14- الروضة في القراءات السبع : لأبي عمر أحمد بن عبد الله بن لب
الظلمكي (ت 429 هـ)¹⁰.

1 - غاية النهاية 243/1.
2 - معجم مصنفات القرآن الكريم 42/4 ، فهرس ال البيت ، مخطوطات القراءات 10/1 .
3 - فهرس ال البيت ، مخطوطات القراءات 12/1 .
4 - فهرسة ابن خير 25 ، معرفة القراء 355/1 ، النشر 79 /1 ، ، غاية النهاية 470/1.
5 - معجم مصنفات القرآن الكريم 24/4.
6 - غاية النهاية 109 /2 .
7 - فهرسة ابن خير ص 24 ، النشر . وقد قام بدراسة وتحقيق هذا الكتاب الشيخ يحيى غوثاني ونال به درجة
الدكتوراه من جامعة القرآن الكريم بالسودان سنة 1417 هـ .
8 - النشر 71/1 ، ، غاية النهاية 357 /1 .
9 - النشر 71/1 ، ، غاية النهاية 357 /1 .
1 - النشر 71/1 ، غاية النهاية 120/1 .

15- الهداية في القراءات السبع : لأبي العباس أحمد بن عمار المدوي (ت بعد 430 هـ)¹.

16- التبصرة في القراءات السبع : لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437 هـ)².

17- التيسير في القراءات السبع : لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت 444 هـ)³.

18- جامع البيان في القراءات السبع : للداني أيضا⁴ .

19- مفردات القراء السبعة : للداني أيضا⁵.

20- منظومة الاقتصاد في السبع : للداني أيضا⁶.

21- القاصد : لأبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي القرطبي (ت 446 هـ)⁷.

22- الاكتفاء في القراءات السبع : لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأندلسي (ت 455 هـ)⁸.

23- العنوان في القراءات السبع : لأبي طاهر المذكور⁹.

2- فهرسة ابن خير ص 31، النشر 69/1، غاية النهاية 92/1.
2- فهرسة ابن خير 28، معرفة القراء 616/2، النشر 70/1، غاية النهاية 310/2.
3- فهرسة ابن خير 28، معرفة القراء 616/2، النشر 70/1، غاية النهاية 310/2. وقد حُقِّق هذا الكتاب مرتين: الأولى: بتحقيق د.محمد غوث الندوي، الهند 1402 هـ. و الثانية: بتحقيق د. محيي الدين رمضان، الكويت، 1405 هـ.
4- معرفة القراء 408/1، النشر 61/1،
غاية النهاية 505/1. وقد قام د. عبد المهيمن طحَّان بتحقيق الاسانيد وابواب الأصول منه ونال بذلك درجة الدكتوراة من كلية الشريعة في جامعة ام القرى في مكة المكرمة ، سنة 1406 هـ .
5- غاية النهاية 505/1. وقد طبعته قديماً مكتبة القرآن الكريم بالقاهرة.
6- فهرسة ابن خير ص 29، معرفة القراء 408/1، غاية النهاية 505/1.
7- النشر 71/1، غاية النهاية 367/1.
8- فهرس آل البيت ، مخطوطات القراءات 81/1 .
9- معرفة القراء 423/1، النشر 64/1، غاية النهاية 164/1. وقد طُبِعَ طبعةً سيئة جداً ، مليئةً بالأخطاء العلمية والمطبعية، بتحقيق د. زهير زاهد زاهد ود.خليل العطية، عالم الكتب،بيروت، ط1، 1405 هـ = 1975 م. وكان قد حققه د.عبد المهيمن طحَّان ونال بذلك درجة الماجستير من كلية الشريعة ، في جامعة ام القرى في مكة المكرمة .

- 24-** المفتاح في اختلاف القراء السبع : لأبي القاسم عبد الوهاب بن محمد ابن عبد الوهاب القرطبي (ت 461 هـ)¹.
- 25 - التذکر لأبي الحكم العاص بن خلف بن محرز الاشبيلي (ت 470 هـ)².
- 26-** الكافي في القراءات السبع : لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الاشبيلي (ت 476 هـ)³.
- 27-** التذكير في القراءات السبع : لابن شريح ايضاً⁴ .
- 28-** التبصرة والتذکار لحفظ مذاهب القراء السبعة بالأمصار : لأبي بكر محمد بن المفرج بن إبراهيم البطلوسي المعروف بالربويلة (ت 494 هـ)⁵.
- 29-** تلخيص العبارات بلطيف الإشارات : لأبي علي الحسن بن خلف ابن عبد الله بن بليمة القيرواني المقرئ نزيل الإسكندرية (ت 514 هـ)⁶.
- 30-** التجريد: لأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الفحام الصقلي (ت 516 هـ)⁷.
- 31-** كتاب في القراءات السبع : تأليف أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ، المعروف بابن الفراء (ت 516 هـ)⁸.
- 32 -** المقنع في القراءات السبع : لأبي جعفر أحمد بن خلف بن محرز الأنصاري (كان حياً 516 هـ)⁹.

1 - فهرس آل البيت، مخطوطات القراءات 87/1.

2 - فهرسة ابن خير ص 30، معرفة القراء 461/1، غاية النهاية 346/1.

3 - فهرسة ابن خير ص 31، معرفة القراء 434/1، النشر 67/1، وقد طُبع على هامش كتاب "المكرر" للنشار ، في مطبعة مصطفى الحلبي ، القاهرة ، 1354 هـ = 1935 م.

4 - فهرسة ابن خير ص 32، معرفة القراء 434/1، غاية النهاية 153/2.

5 - فهرسة ابن خير ص 33 ، معجم مصنفات القرآن 35/4.

6 - معرفة القراء 469/1، النشر 72/1 ، غاية النهاية 211/1 ، وقد طُبع طبعة سيئة، سقط منها 390 كلمة في مواضع عدة ، بتحقيق سبيع حمزة حاكمي ، دار القبلة، جدة 1409 هـ.

7 - معرفة القراء 472/1، النشر 75/1، غاية النهاية 374/1 . وقد قام بدراسته وتحقيقه مسعود احمد سيد محمد الياس ونال بذلك درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة سنة 1408 هـ.

8 - فهرس آل البيت، مخطوطات القراءات 99/1

9 - غاية النهاية 113/1.

33-التقريب : لأبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب المسيلي (بقي إلى حدود 540 هـ)¹.

34- الإقناع في القراءات السبع : لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف بن الباذش الأنصاري الغرناطي (ت 540 هـ)².

35-الإيجاز في السبع : لأبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد البغدادي المعروف بسبط الخياط (ت 541 هـ)³.

36-المؤيدة : لسبط الخياط ايضاً (ت 541 هـ)⁴.

37-الإيماء إلى مذاهب السبعة القراء : لأبي بكر محمد بن محمد بن عبد الله ابن معاذ اللخمي الاشبيلي المعروف بالفلقني (ت 553 هـ)⁵.

38-البهجة في القراءات السبع : لأبي طالب هبة الله بن يحيى بن محمد بن يحيى الشيرازي المعروف بابن الهراس (ت بعد 560 هـ)⁶.

39-منظومة حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع : للإمام أبي محمد القاسم بن فيزّه الرعيّني الشاطبي (ت 590 هـ)⁷.

من خلال العرض التاريخي السابق لفت تقارب ثلاثة قرون نرى إن منظومة "حرز الأمانى" تعتبر ثالث منظومة في التاريخ الإسلامي في القراءات السبع بعد منظومة الحسين بن عثمان بن ثابت البغدادي الضرير (ت 378 هـ) ومنظومة الاقتصاد لبي عمرو الداني (ت 444 هـ) إلى إن هاتين المنظومتين لم يكتب لهما الشهرة والقبول اللذان كتباً للشاطبية اضافه إلى أنهم لم يصلوا إلينا

1 - فهرس ابن خبير ص 34 ، معرفة القراء 490/1 ، غاية النهاية 116/1 .
2 - النشر 88/1 . وقد قام بطبعة في مجلدين مركز البحث العلمي في جامعة ام القرى بتحقيق د. عبد المجيد قطامش ، سنة 1403 هـ .
3 - معرفة القراء 495/1 ، النشر 83/1 ، غاية النهاية 435/1 .
4 - معرفة القراء 495/1 ، غاية النهاية 435/1 .
5 - معرفة القراء 530/2 ، غاية النهاية 242/2 .
6 - غاية النهاية 353/2 .
7 - معرفة القراء 574/2 ، غاية النهاية 20/2 ، النشر 61/1 . وقد طبعت منها طبعة مصطفى البأبي الحلبي ، 1355 هـ = 1937 م ، بتحقيق شيخ القراء في مصر على محمد الضباع ، واعاد طبعها حديثاً الشيخ محمد تميم الزعبي ، ط3 ، 1417 هـ .

بإسناد متصل أو بغيره وعلية فليس من الغلو أن نقول إن منظومة (حرز الأمانى) في القراءات السبع هي أول منظومة في بابها تتلقاها الأمة الإسلامية بالقبول عبر أكثر من ثمانية قرون وحسبنا أن مكتبات العالم تعج بنسخ خطية لهذه المنظومة يصعب جداً على الباحث حصرها وهذا فضل الله يؤتية من يشاء.

المبحث الثاني

التعريف بالإمام الشاطبي

وتحته سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده

هو القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد ، أبو القاسم ، وأبو محمد ، الشاطبي الرعيني الاندلسي ، المقرئ ، الشافعي ، الضرير¹ .

قال الإمام بن الجزري : (بلغنا انه ولد أعمى)² .

ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة من بلد الأندلس .

وفيره : بكسر الفاء بعدها ياء اخر الحروف ساكنة ، ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء ومعناه بلغة عجم الاندلس : الحديد .

وقد نُسِبَ إلى (ذي رعين) احد ملوك حمير في اليمن ، وقد نسب إليه خلق كثيرون .

والشاطبي : نسبه إلى (شاطبه) مدينة كبيرة قديمة ذات قلعة حصينه بشرق الاندلس ، خرج منها جماعه من الائمة الاعلام³ .

¹ - ينظر في ترجمته : وفيات الأعيان 71/4 ، طبقات الشافعية للسبكي 270/7 ، الذيل والتكملة لكتّابي الموصول والصلة 548/2/5 ، سير أعلام النبلاء 261/21 ، معرفة القراء 573/2 ، غاية النهاية 20/2 ، مختصر الفتح المواهبي في مناقب الإمام الشاطبي .

² - غاية النهاية 21/2 .

³ - معجم البلدان 309/3 ، غاية النهاية 20/2 ، مختصر الفتح المواهبي ص 31 ، 32 .

المطلب الثاني : نشأته ورحلاته وشيوخه:

قرأ القرآن ، وتعلم النحو واللغة ، وتفنن في قرأه القرآن والقراءات وهو حدث ، وذلك في بلدته شاطبة¹ ، وقرأ بها القراءات وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي العاص النفزي المعروف بابن اللاية (ت بعد 550 هـ)². ثم رحل الى بلنسية قرية بالقرب من بلدته شاطبة _ فعرض بها كتاب (التيسير) من حفظه القراءات على أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن هزيل البلنسي (ت 564 هـ) ، وسمع منه الحديث³. وسمع من أبي عبد الله محمد بن جعفر بن حميد البلنسي (ت 576 هـ) (كتاب سيبويه) ، و(الكامل) للمبرد، و (أدب الكاتب) لابن قتيبة⁴ . واخذ عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن خلف بن النعمة الانصاري (ت 567 هـ) كتابه (ري الظمان في تفسير القرآن) وكتابه (الإمعان في شرح سنن النسائي أبي عبد الرحمن) ، وروى عنه (شرح الهداية) للمهدوي⁵ .

وروى (صحيح مسلم) عن ثلاثة شيوخ هم : علي بن محمد بن علي بن هزيل (ت 564 هـ) ، وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن مفرج الإشبيلي (ت 600 هـ) ، وأبو محمد عباس بن محمد بن عباس .

ثم رحل سنة اثنتين وسبعين وخمسائه للحج ، فسمع من الإمام أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الاصبهاني (ت 576 هـ) بالإسكندرية ، ومن غيره⁶.

1 - مختصر الفتح المواهبي ص 117.

2 - معرفة القراء 575/2 ، غاية النهاية 20/2 ، 204 ، مختصر الفتح المواهبي ص 33.

3 - معرفة القراء 573/2 ، غاية النهاية 20/2 ، مختصر الفتح المواهبي ص 33.

4 - مختصر الفتح المواهبي ص 34.

5 - غاية النهاية 553/1 ، 20/2 ، مختصر الفتح المواهبي ص 35.

6 - معرفة القراء 574/2 ، غاية النهاية 20/2 ، مختصر الفتح المواهبي ص 38.

ودخل مصر في السنة المذكورة ، فآكرمه القاضي الفاضل عبد الرحيم بن على اللخمي (ت 596 هـ) وبالغ في اكرامه ، وعرف مقداره ، وانزله بمدرسته (الفاضليه) والتي بناها بجوار داره بدرب الملوخيه داخل القاره ، سنة ثمانين وخمسائه ، ووقفها على طائفة الفقهاء الشافعيه والمالكيه ، وجعله شيخها ، وعظمه تعظيماً كثيراً، فتصدى فيها لإقراء القراءات واللغه والنحو ، وغير ذلك من العلوم النافعه ، ونظم فيها قصيدته : اللاميه في القراءات السبع ، والرأئيه في رسم المصاحف ، فقصده الخلائق من الاقطار¹ . ولما فتح السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب (ت 589 هـ) بيت المقدس توجه الشاطبي فزاره سنة تسع وثمانين وخمسائه وصام به رمضان ثم رجع فاقام بالمدرسة الفاضليه يقرئ فيها القرآن حتى توفى ، رحمه الله² .

المطلب الثالث تلامذته :

تلقي القرآن والقراءات عن الإمام الشاطبي عدد كبير من طلاب العلم في عصره ، منهم وفيما يأتي ذكر أشهرهم :

1- عبد الرحمن بن إسماعيل ، أبو القاسم الأزدي التونسي ، المعروف بابن الحداد (ت نحو 625 هـ)³ .

2- عبد الله بن محمد بن عبد الوارث ، أبو الفضل الأنصاري المصري ، المعروف بابن الأزرق ، وهو آخر من رؤي عنة الشاطبية ، وآخر أصحابه موتاً (ت بعد 664 هـ)⁴ .

1- وفيات الاعيان 72/4 ، غاية النهاية 20/2 ، مختصر الفتح المواهبي ص 38 ، 39 .

2 - غاية النهاية 21/2 ، مختصر الفتح المواهبي ص 39 .

3 - غاية النهاية 366/1 ، 23/2 .

4 - سير أعلام النبلاء 262/21 ، غاية النهاية 23/2 .

3- عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ، أبو عمرو ابن الحاجب الكردي المالكي
الإسنائي (ت646هـ).

4- علي بن أحمد بن عبد الله ، أبو الحسن بن خرية البلنسي (ت 634هـ)¹ .

5- علي بن شجاع بن سالم ، أبو الحسن كمال الدين الهاشمي العباسي الضرير
المصري الشافعي، صهر الشاطبي (ت 661 هـ)² .

6- علي بن محمد بن عبد الصمد ، أبو الحسن السخاوي الشافعي ، وهو من اجل
اصحابه ، واول من شرح الشاطبية (ت 643 هـ)³ .

7- علي بن محمد بن موسى بن أحمد ، جمال الدين ابو الحسن التجيبي
الشاطبي (ت 626 هـ)⁴ .

8- علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم ، بهاء الدين ابو الحسن اللخمي المصري
الشافعي ، المعروف بابن الجميزي (ت 649 هـ)⁵ .

9- عيسى بن أبي الحرم مكي بن حسين بن يقظان ، السديد ابو القاسم العامري
المصري الشافعي (ت 649 هـ)⁶ .

10- عيسى بن يوسف بن اسماعيل ، ابو موسى المقدسي⁷ .

1- غاية النهاية 509/1.

2- سير أعلام النبلاء 262/21، غاية النهاية 520/1.

3- سير أعلام النبلاء 263/21، غاية النهاية 545/1 .

4- غاية النهاية 576/1.

5- سير أعلام النبلاء 262/21، معرفة القراء 574/2، غاية النهاية 583/1.

6- سير أعلام النبلاء 263/21.

7- سير أعلام النبلاء 262./21

- 11- محمد بن عمر بن حسين ، ابو عبد الله الكردي (ت 628 هـ)¹
- 12- محمد بن عمر بن يوسف ، ابو عبد الله الانصاري القرطبي المالكي المفسر الزاهد (ت 655 هـ) .
- 13 -ولده : محمد بن القاسم بن في ، جمال الدين ابو عبد الله ابن أبي محمد الشاطبي (ت بعد 655 هـ)² .
- 14- محمد بن وضاح ، ابوبكر اللخمي³ .
- 15 - محمد بن يحيى الخنجالي⁴ .
- 16 - مرتضى بن العفيف جماعة بن عباد بن جابر ، ابو الذكر المالكي الضرير ، المعروف بابن الخشاب⁵ .
- 17- هبة الله بن محمد بن عبد الوارث بن الازرق ، ابو جعفر الانصاري (ت نحو 640 هـ)⁶ .
- 18- يوسف بن أبي جعفر بن عبد الرازق ، المكين ابو الحجاج الانصاري البغدادي (كان حياً سنة 638 هـ)⁷ .

1- سير أعلام النبلاء263/21،غاية النهاية 216/2. سير أعلام النبلاء262/21.

2- معرفة القراء 575/2،غاية النهاية 230/2.

3- سير أعلام النبلاء 262/21،غاية النهاية 23/2.

4- سير أعلام النبلاء 262/21،معرفة معرفة القراء2/574.

5- غاية النهاية 293/2.

6- غاية النهاية 2/352.

7- غاية النهاية 2/395.

المطلب الرابع مذهبه الفقهي :

كان رحمه الله _ شافعي المذهب¹. قال القسطلاني : "وقد ذكره ابن فرحون في (طبقات المالكية) فيحتمل انه كان مالكياً ثم تشفع"².

المطلب الخامس اخلاقه وثناء العلماء عليه :

قال عنه ابو عبد الله الابار (ت 658 هـ) : "تصدر للإقراء بمصر ، فعظم شأنه ، وبعد صيته ، وانتهت إليه الرئاسة في الإقراء"³.

وقال عنه القاضي شمس الدين بن خلكان (ت 681 هـ) : "كان عالماً بكتاب الله _ تعالى _ قراءةً وتفسيراً ، وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مبرزاً فيه ، وكان اذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ تصحح النسخ من حفظه ، ويملي النكت على المواضع المحتاج اليها من لفظه ، وقد كان اوحداً في عالم النحو واللغة، عارفاً بعلم الرؤيا ، حسن المقاصد ، مخلصاً فيما يقول ويفعل .. وانتفع به خلق كثير .. وكان يجتنب فضول الكلام ، ولا ينطق في سائر اوقاته الا بما تدعو إليه ضرورة ، ولا يجلس للإقراء الا على طهارة ، في هيئه حسنة ، وتخضع واستكانه وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتأوه ، واذا سئل عن حاله قال : العافيه ولا يزيد على ذلك"⁴.

وقال الإمام النووي (ت 676 هـ) : "لم يكن بمصر _ في زمانه _ نظيره في تعدد فنونه"⁵.

1 - غاية النهاية 21/2. وقد ترجم لة كل من السبكي والاسنوي في طبقات الشافعية.

2- مختصر الفتح المواهبي ص 46.

3 - معرفة القراء 575/2.

4- وفيات الا عيان 71/4 ، 72.

5 - مختصر الفتح المواهبي ص 45.

وقال الجعبري (ت 732 هـ) : " كان إماماً في علوم القراءات ، ناصحاً
لكتاب الله ، متقناً لاصول العربية ، رحلةً في الحديث ، تضبط نسخ الصحيحين من
حفظه ، غاية في الذكاء ، حاذقاً في تعبير الرؤيا ، مجيداً في النظم ، لا يجلس
للإقراء الا متطهراً خاشعاً"¹.

وقال الصفدي (ت 764 هـ) : (كان إماماً علامة ، نبيلاً ، محققاً ، ذكياً ، حافظاً
للحديث ، كثير العناية به ، عالماً بالقرآن قراءة وتفسيراً)².

وقال عنه الذهبي : (الشيخ الإمام ، العالم العامل القدوة ، سيد القراء ... كان يتوقد
ذكاءً ، له الباع الاطول في فن القراءات والرسم والنحو والفقهاء والحديث وله النظم
الرائق ، مع الورع والتقوى والتأله³ والوقار)⁴.

وقال السخاوي (ت 643 هـ) : (هو الشيخ الإمام ، شرف الحفاظ والقراء علم الزهاد
والكبراء)⁵.

وقال : (اقطع بانه كان مكاشفاً ، وانه سأل الله كتمان حاله ، ما كان احد يعلم أي
شيء هو)⁶.

وقال القاضي تاج الدين عبد الوهاب ابن السبكي (ت 771 هـ) : (كان الشاطبي
إمام القراءات في عصره ، حرر رواياتها ، ورفع على هام الجوزاء رايتها ، فاصبح
في وقته والناس لغيره قالون ، وعقدوا عليه اجماعهم وقالوا : هو قالون ، انتهت إليه
الرئاسة في اقرء القراءات ، ومعرفة وجوهها ، وتقرير علومها ، مع المعرفة التامة
بالحديث والنحو واللغة ، وغير ذلك من ما انفرد به ، واعترف له به أهل مصر زمن

1 - مختصر الفتح المواهبي ص 46.

2 - مختصر الفتح المواهبي ص 47.

3 - التأله : التعبد

4 - سير اعلام النبلاء 262/21 .

5 - مختصر الفتح المواهبي ص 47.

6 - طبقات الشافعية السبكي 272/7.

بعدهم ، وانتفع به جماعة من الاجلاء ، وارتقوا ببركته إلى المناصب العليا ،
والمراقي السنية)¹ .

وقال : (كان ذكي القريحة ، قوي الحافظة ، واسع المحفوظ ، كثير الفنون ، فقيهاً
مقرئاً ، محدثاً ، نحوياً ، يتوقد ذكاءً)² .

وقال عنه الذهبي (ت 748 هـ) : (أحد الاعلام .. استوطن مصر ، واشتهر اسمه
، وبعد صيته ، وقصده الطلبة من النواحي ، وكان إماماً علامة ، ذكياً ، كثير
الفنون ، منقطع القرين ، راساً في القراءات ، حافظاً للحديث ، بصيراً بالعربية ،
واسع العلم . وقد سارت الركبان بقصيدتيه : (حرز الاماني) و (عقيلة اتراب
القوائد) اللتين في القراءات والرسم ، وحفظهما خلق لا يحصون ، وخضع لها
فحول الشعراء وكبار البلغاء ، وحذاق القراء ، فلقد ابدع و اوجز ، وسهل الصعب ..
وكان _ ايضاً _ موصوفاً بالزهد ، والعبادة والانقطاع)³ .

وقال ابن الجزري (ت 833 هـ) : (ولي الله ، الإمام العلامة ، احد الاعلام الكبار
، والمشتهرين في الاقطار)⁴ .

وقال : (وكان إماماً كبيراً ، اعجوبة في الذكاء ، كثير الفنون ، اية من آيات الله
تعالى ، غاية في القراءات ، حافظاً للحديث ، بصيراً بالعربية ، إماماً في اللغة راساً
في الادب ، مع الزهد و الولاية والعبادة والانقطاع والكشف ، شافعي المذهب ،
مواظباً على السنة .. ولقد حكى عنه اصحابه ومن كان يجتمع به عجائب ، عظموه
تعظيماً بالغاً ، حتى انشد

1 - مختصر الفتح المواهبي ص 43، ولم أجد في النسخة المطبوعة من كتاب "طبقات الشافعية الكبرى" للسبكي.

2 - طبقات الشافعية السبكي 272/7.

3 - معرفة القراء 473/2 - 575.

4 - غاية النهاية 20/2.

الإمام الحافظ ابو شامة المقدسي - رحمه الله - من نظمه في ذلك :

رايت جماعة فضلاء فازوا برؤية شيخ مصر الشاطبي

وكلهم يعظمه ويثني كتعظيم الصحابة للنبي

اخبرني بعض شيوخنا الثقات ، عن شيوخهم ، ان الشاطبي كان يصلي الصبح بغسل بالفاضلية ، ثم يجلس للإقراء ، فكان الناس يتسابقون السرى إليه ليلاً ، وكان اذا قعد لا يزيد على قوله : من جاء اولاً فليقرأ . ثم ياخذ على الاسبق فالاسبق ، فاتفق - في بعض الايام - ان بعض اصحابه سبق اولاً ، فلما استوى الشيخ قاعداً قال : من جاء ثانياً فليقرأ . فشرع الثاني في القراءة ، وبقي الاول لا يدرى حاله ، واخذ يتفكر ما وقع منه بعد مفارقة الشيخ من ذنب أوجب حرمان الشيخ له ، فظن انه اجنب تلك الليلة ، ولشدة حرصه على النوبة نسي ذلك لما انتبه فبادر الى الشيخ ، فاطلع الشيخ على ذلك ، فاشار للثاني بالقراءة ، ثم ان ذلك الرجل فطن فبادر الى حمام جوار المدرسة فاغتسل به ، ثم رجع قبل فراق الثاني ، والشيخ قاعد على حاله ، فلما فرغ الثاني قال الشيخ : من جاء اولاً فليقرأ ، فقرأ . وهذا من احسن ما نعلمه وقع لشيوخ هذه الطائفة بل لا اعلم مثله وقع في الدنيا¹.

وقال : (من وقف على قصيدتيه علم مقدار ما اتاه الله في ذلك ، خصوصاً اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها ، فانه لا يعرف مقدارها الى من نظم على منوالها ، او قابل بينها وبين ما نظم على طريقتهما ، وقد لقي هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا اعلمه لكتاب غيره في هذا الفن ، بل اكاد ان اقول : ولا في غير هذا الفن ، فانني لا احسب ان بلداً من بلاد الاسلام يخلو منه ، بل لا اظن ان بيت طالب علم يخلو من نسخة به ، ولقد تنافس الناس فيها ورغبوا في اقتناء النسخ

¹ - غاية النهاية 21/2.

الصاحح منها الى غاية ، حتى انه كانت عندي نسخة باللامية والرائية _ بخط الحَجَبِيَّ صاحب السخاوي _ مجلدة ، فاعطيت بوزنها فضة فلم اقبل .. ومن اعجب ما اتفق للشاطبية في عصرنا هذا ان به من بينه وبين الشاطبي باتصال التلاوة والقراءة رجلين ، مع ان للشاطبي يوم تبييض هذه الترجمة مائتي سنة ، وهذا لا اعلم انه اتفق في عصر من الاعصار للقراءات السبع ، وان كان اتفق في بعض القراءات وقتاً ما ، وما ذلك الا لشدة اعتناء الناس بها .. ولا اعلم كتاباً حفظ وعرض في مجلس واحد وتسلسل بالعرض الى مصنفه كذلك الا هو¹.

وقال عنه الإمام القسطلاني (ت 923 هـ) : (هو الإمام العارف ، الولي المكاشف ، قطب دايء القراء ، وحامل لواء الإقراء ، ان نكر التفسير فهو كشف اسراره ، والغواص في بحره المحيط الى قراره ، او القراءات فعلمه فيها نافع وعاصم من الزلل ، ظهرت شمس معارفه من الغرب فحيرت ولمعت بوارق علومه بمصر فبهرت ، اربى في فصاحته على سحبان ، وزاد وابل علمه على المطر الهتان)².

المطلب السادس مؤلفاته :

لقد سخر الإمام الشاطبي ما وهبه الله من القريحة الوقادة في خدمة القرآن الكريم ، ومن أبرز أعماله:

1- قصيدة حرز الاماني ووجه التهاني في القراءات السبع ، المعروفة ب(الشاطبية) ، وهي القصيدة اللامية التي يدور البحث حول اشهر شروحيها.

2-القصيدة الرائية المسماة بعقيلة أتراب القصائد في اسنى المقاصد (في علم رسم القرآن) نظم فيها مسائل كتاب المقنع لأبي عمر الداني وزاد عليه أحرف يسرقي ، وتقع في 298 بيتاً ، وقد حظيت بشروح كثيرة منها الوسيلة الى كشف العقيلة

1 - غاية النهاية 22/2 ، 23.

2 - مختصر الفتح المواهبي ص 27.

للسخاوي، وشرح اخر لأبي شامة المقدسي، وتلخيص الفوائد، وتقريب المتباعد لابن القاصح العذري.

3 - قصيدة ناظمة الزهر ، وهي قصيدة رائية في عد أي سور القرآن¹، ومن شروحها بشير اليسر لعبد الفتاح القاضي.

4 - قصيدة دالية نظم فيها كتاب (التمهيد) لابن عبد البر المالكي المتوفي 463هـ، في خمسمائة بيت².

5 - نظم في ظاءات القرآن³.

6 - نظم في ترتيب حروف الافعال⁴.

7 - نظم في الاجابة على ألغاز الإمام أبي الحسن على بن عبد الغني الحصري (ت 488 هـ) في القراءات⁵.

المطلب السابع : وفاته :

توفي - رحمه الله - يوم الاحد، بعد صلاة العصر ، في الثامن والعشرين من جمادى الآخر ، سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة ، عن اثنين وخمسين عاماً ودفن يوم الاثنين بالقرافة الصغرى بين مصر والقاهرة بترية القاضي الفاضل عبد الرحيم بن على بن الحسن البيساني ، وقبره مشهور معروف ، وصلى عليه الخطيب ابو اسحاق العراقي خطيب جامع مصر⁶.

1 - مختصر الفتح المواهبي ص 65.

2- وفيات الاعيان 71/4 ، مختصر الفتح المواهبي ص 65.

3- مختصر الفتح المواهبي ص 66.

4- مختصر الفتح المواهبي ص 111.

5- مختصر الفتح المواهبي ص 107.

6- وفيات الاعيان 72/4 ، غاية النهاية 23/2.

المبحث الثالث

التعريف بقصيدة الإمام الشاطبي

وتحتة ومطلبان:

المطلب الأول: لمحة عامة عن القصيدة

ابتدأ الإمام الشاطبي كتابة قصيدته في الاندلس الى قوله:

45 - جَعَلْتِ أبا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِيٍّ دَلِيلًا عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلًا " (1) "

ثم أكملها في المدرسة الفاضلية في القاهرة وهي قصيدة ألفية لامية من بحر الطويل. وتعتبر قصيدته السائرة الموسومة ب(حرز الاماني ووجه التهاني)، أو (اللامية)، أو (القصيدة) أو (الشاطبية الكبرى) تميز لها عن الشاطبية الصغرى وهي المسماة ب: (عقيلة اتراب القصائد في اسنا المقاصد) في رسم المصاحف والقصيدة الأخرى المسماة ب: (ناظمة الزهر في عد آي القرآن)، من اهم اعمال الشاطبي العلمية في الشعر ي بل أهم قصيدة في علم القراءات على الاطلاق؛ إذ لم يظهر بعدها ولا قبلها ما يعادلها أو يقاربها على كثرة ما ظهر معها في الميدان من قصائد و أراجيز في هذا اللون من النظم، و لعل السبب في ذيوها في الافاق أن صاحبها أخلص في نظمها لله تعالى، ومن ذلك ما نقله السخاوي " (2) " عنه من قوله عنها: " لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلا وينفعه الله - عز وجل- بها؛ لأنني نظمتها لله سبحانه " (3) " وقال في سبب تسميتها بذلك:

1 - غاية النهاية 22/2 .
2 - هو احد تلاميذ الشاطبي وقرأ عليه القصيده وشرحها شرحا وافيا توفي سنة (6439هـ) وسيأتي الكلام على شرحه في ثنايا هذه الرسالة .
3 - ينظر فتح الوصيد في شرح القصيد - تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي المتوفى سنة 643 هـ - تحقيق ودراسة د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري - مكتبة الرشيد ص 191

70 - وَسَمَّيْتُهَا "حِرْزَ الْأَمَانِي" تَيْمُنًا ... وَوَجَّهَ التَّهَانِي فَأَهْنَاهُ مُتَقَبَّلًا

ومن خلا التأمل لمعاني ما ذكره الشاطبي في قصيدته نستشف من ورائه مقدار
النشوة و الاغتراب الذي كان يحسه نحو هذا العمل ومقدار ارتياحه له، مع ما حاول
أن يظهر به من مظاهر التواضع وهضم النفس (1)

" وذلك بقوله:

67 - أَهَلَّتْ فَلَبَّثَهَا الْمَعَانِي لُبَابُهَا ... وَصَعْتُ بِهَا مَا سَاعَ عَذْبًا مُسَلْسَلًا

68 - وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ ... فَأَجْنَتُ بِعَوْنِ اللَّهِ مِنْهُ مُؤَمَّلًا

69 - وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدٍ ... فَلَقَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ نُفَضَّلًا

فهو إذن يحس بقيمة قصيدته، ويرى أن ألفافها قد زادت على التيسير بنشر فوائده؛
وإن كان ذلك لا يعني أنه يرى لها أفضلية عليه لأنه هو الأصل وهي الفرع القائم
عليه. (2) "

ولعل هذه الالفاف وما تضمنته من معاني و إضافات هي التي أملت على كثير
من الشراح أن يجتهدوا في تتبع ما زاد به على التيسير، ولقد عبّر أبو الحسن
السخاوي فيما حكاه عنه تلميذه أبو شامة عن مقدار ناظمها لما تزخر به القصيدة
من معانٍ تحتاج إلى البسط والإيضاح، قال أبو شامة: "و كنت سمعت شيخنا أبا
الحسن على بن محمد -السخاوي- يحكي عن ناظمها شيخه الشاطبي -رحمهما
الله- مراراً أنه قال كلاماً معناه: "لو كان في أصحابي خير أو بركة لاستتببوا من
هذه القصيدة معانٍ لم تخطر لي - قال: ثم إنني رأيت الشاطبي -رحمه الله- في

1 - وهذا شأن العلماء رحمهم الله تعالى الربانيين اللذين يقللون شأن ما يكتبون وإن كان عملاً عظيماً تنتفع به
الاجيال على مر القرون ، قال العلامة الجويني : وبعد فهذه ورقات تشتمل على فصول من اصول الفقه ، وقال
ابن الجزري : ولا أقول أنها قد فضلت حرز الأمانى بل انها قد كملت

2 - ينظر فتح الوصيد في شرح القصيد تأليف الإمام علم الدين علي بن محمد أبي الحسن السخوي المتوفى سنة (643هـ)
دراسة وتحقيق د. أحمد عنن الزعبي مدرس التفسير وعلوم القرآن في كلية التربية الأساسية في الكويت المجلد الأول
ص 60

المنام وقلت له: حكى لنا عنك الشيخ أبو الحسن السخاوي أن قلت كيت و كيت
فقال: صدق".

المطلب الثاني اقسام القصيدة:

ويرى الباحث ان القصيدة يمكن تقسيمها إلي خمسة اقسام:-

القسم الأول: خطبة الكتاب؛ وعدة أبياتها (94) بيتاً؛ واشتملت على المقاصد

التالية:

- البسمة والحمد لله والصلاة على رسول الله .
 - بيان فضل القرآن، وفضل قارئه المتقن المحتسب، وما أعدّه الله له من الأجر والجزاء.
 - ذكر اسم كل قارئ من الأئمة السبعة وراوييه.
 - ذكر رموز القراء الحرفية والكلمية؛ الفردية والجماعية ؛ وإليك تفصيل ذلك الألف لنافع⁽¹⁾ " والباء لقالون" (2) " والجيم لورش والذال لابن كثير والهاء للبزي والزاي لقبيل والحاء لأبي عمرو والطاء للدوري والياء للوسوسي والكاف لابن عامر واللام لهشام والميم لابنذكوان والنون لعاصم والصاد لشعبة والعين لحفص والفاء لحمزة والضاد لخلف والقاف لخالد والراء للكسائي والسين للدوري عن الكسائي والتاء لأبي الحارث عن الكسائي.
- وأما الرموز الجماعية:

فالتاء رمز لقراء الكوفة عاصم وحمزة والكسائي والحاء رمز لجميع القراء عدا الإمام نافع والذال رمز لقراء الكوفة والشام والطاء رمز لقراء الكوفة مع ابن كثير المكي والغين رمز لأهل الكوفة والبص والشين رمز للاخوين حمزة والكسائي والرمز صحبة

¹ - الكتاب: الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع المؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: 1403هـ) الناشر: مكتبة السوادى للتوزيع الطبعة: الرابعة، 1412 هـ - 1992 م عدد الأجزاء: 1

² - جعلت أبا جاد على كل قارئ ... دليلاً على المنظوم أول أول اللغة: (أبا جاد) هي أبجد هوز المعروفة، (دليلاً): أي علامة. والمعنى: جعلت حروف أبجد المعروفة علامة على كل قارئ من الأئمة السبعة ورواتهم الأربعة عشر على ترتيب ما نظمت، فجعلت الحرف الأول للقارئ الأول، والحرف الثاني للراوي الأول عنه، والثالث للراوي الثاني عنه وهكذا

لحمزة والكسائي وشعبة والصحاب رمز لحمزة والكسائي وحفص والرمز سما لنافع وابن كثير وأبي عمرو والرمز حق لابن كثير وأبي عمرو ونفر لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر والرمز حرم لابن كثير ونافع وحسن للكوفيين ونافع. وقد اقتدى بالإمام الشاطبي في هذا الصنيع أئمة جاءوا بعده ومن أبرزهم الإمام الجعبري في منظومته نزهة البررة والإمام ابن الجزري في درته وطيبته .

• بيان مصطلح الناظم في المقابلة بين الأحكام ومعرفة أضدادها: كجعله المدّ مقابل القصر، والاثبات مقابل الحذف، والتذكير مقابل التأنيث، إلى آخر ما ذكر، والقصد من ذلك تقليل الكلام بمعرفة مذهب المسكوت عنهم من القراء عند ذكر أحد المتقابلين من الأحكام.

• خاتمة الخطبة، وتضمنت الإشارة إلى أصل الشاطبية؛ وهو نظم لكتاب التيسير لأبي عمرو الداني، وزاد فيها أحرفاً ييسره على مافي التيسير وفي ذلك يقول الشاطبي رحمه الله :

68 - وَفِي يُسْرَهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ ... فَأَجْنْتُ بِعَوْنِ اللَّهِ مِنْهُ مُؤَمَّلًا

69 - وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدٍ ... فَلَقَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلًا

وسؤال الله تعالى قبولها، ونصح المتوجه إليها، وطرق باب الله تعالى بالدعاء.

القسم الثاني:

أبواب الأصول:-

وهي القواعد المطّردة التي يكثر دورانها في القراءة. ولقد سار الإمام الشاطبي على هذا النهج في عرض الأحكام، ولسهولة الدرس لأبواب الأصول يمكن تقسم الحديث عنها إلى النقاط الآتية:

- بدءُ القراءة: ويتعلق به بابان:
 - باب الاستعادة، وعدد أبياته (5) أبيات.
 - باب البسمة، وعدد أبياته (8) أبيات.
 - حكم ميم الجمع: وذلك من حيث صلتها بواو أو إسكانها، ومن حيث تحريكها بالضم، وقد ذكر الإمام الشاطبي ذلك تحت عنوان: سورة أمّ القرآن؛ لأن أول ميم جمع وردت في الفاتحة، وعدد أبياته (8) أبيات.
 - أبحاث الإدغام: ويقسم إلى كبير وصغير:
- الإدغام: وهو أن يكون الحرف الأول المراد إدغامه متحركاً، وقد ذكر الشاطبي حكمه في بابين⁽¹⁾:

أولهما: باب الإدغام وعدد أبياته (16) بيتاً.

وثانيهما: باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين، وعدد أبياته (26) بيتاً

الإدغام الصغير: وهو أن يكون الحرف الأول المراد إدغامه ساكناً، وقد قسم الشاطبي الحديث عنه إلى ثلاث إقسام:

¹ - شرح السيوطي على الشاطبيه

الأول: إدغام حروف بأعيانها، وهي ذال (إذ)، ودال (قد)، وتاء التأنيث، ولام (هل) و (بل)، وعدد أبيات هذه الفصول (22) بيتاً.

الثاني: إدغام حروف متفرقات جمعها _رحمه الله_ في باب حروفٍ قربت مخارجها، وعدد أبياته (9) أبيات.

الثالث: إدغام النون الساكنة والتتوين، وما تبع ذلك من قلبٍ وإخفاءٍ ذكرها في: باب أحكام النون الساكنة والتتوين، و عدد أبياته (5) أبيات.

• **هاء الكناية:** وهي التي يُكنى بها عن المفرد الغائب المذكر، والحديث عنها من حيث إشباع حركتها أو اختلاسها أو إسكانها، وقد بين الشاطبي ذلك في: باب هاء الكناية، وعدد أبياته (10) أبيات.

• **المدُّ والقصر:** والكلام في هذا الباب عن حروف المدِّ الثلاثة، وحرفي اللين من حيث مقدار مدِّ كلِّ منها مدّاً مشبعاً أو موسّطاً، أو قصرها، وعدد أبيات هذا الباب (15) بيتاً.

• **أبواب الهمز:** والهمز قد يكون ساكناً أو متحركاً، وقد تلتقي الهمزة مع مثلها أو لا، فإذا التقتا فقد أتتا في كلمة أو كلمتين؛ لذا فقد قسم الشاطبي الحديث عن الهمز إلى الأبواب الآتية:

• باب الهمز المفرد، وعدد أبياته (12) بيتاً.

• باب نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها، وعدد أبياته (9) أبيات.

• باب وقف حمزة وهشام على الهمز، وعدد أبياته (20) بيتاً.

• باب الهمزتين من كلمة، وعدد أبياته (19) بيتاً.

• باب الهمزتين من كلمتين، وعدد أبياته (12) بيتاً.

• **أبواب الفتح و الإمالة:** والحديث فيها إمّا عن إمالة الألفات وفتحها، وأما عن إمالة فتحة ما قبل هاء التأنيث وقفاً، نحو (الجَنَّة) وقد تحدّث الشاطبي عن هذا من خلال بأبين:

أ) باب الفتح والامالة و بين اللفظين، وعدد أبياته (48) بيتاً.

ب) باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف، وعدد أبياته (4) أبيات.

• **أبواب التفيخيم و الترقي:** وذلك بالنسبة للراء واللام متى تفخّمان، ومتى ترقّقان، ذكر الشاطبي خلاف القراء في ذلك من خلال بأبين:

• باب مذاهبهم في الراءات، وعدد أبياته (16) بيتاً.

• باب اللامات، وعدد أبياته (6) أبيات.

• **الوقف:** وذلك أنّ العرب إذا وقفوا على كلمة اخرها متحرّك لم يقفوا بالحركة الكاملة؛ بل سكّنوا الحرف، أو أتوا ببعض الحركة، أو هيّؤوا العضو للنطق بها من غير صوت، هذا من جانب، ومن جانب اخر فأغلب القراء على اتّباع رسم المصحف عند الوقف، من حيث القطع و الوصل، والإثبات و الحذف، والإبدال، وخرج بعضهم عن ذلك في مواضع معيّنة، فبيّن الإمام الشاطبي خلافهم فيما تقدّم من خلال بأبين:

• باب الوقف على أواخر الكلم، وعدد أبياته (11) بيتاً.

• باب الوقف على مرسوم الخطّ، وعدد أبياته (11) بيتاً.

• **الياءات المتطرفة:** والحدث عنها من جانبين: فتحها وإسكانها، وحذفها وإثباتها، فذكر الإمام الشاطبي خلاف القراء في ذلك ضمن بأبين:

• باب مذاهبهم في ياءات الإضافة، وعدد أبياته (33) بيتاً.

• باب مذاهبهم في ياءات الزوائد، وعدد أبياته (25) بيتاً.

القسم الثالث: باب فرش الحروف:

وهي أحرف الخلاف الخاصة بكل سورة من الكريم، ودرج المصنفون في القراءات على ذكرها في سورها، "1" والقراء يسمون ما قلّ دوره من حروف القراءات المختلف فيها فرشاً لأنها لما كانت مذكو في أماكنها من السورة فهي كالمفروشة بخلاف الأصول لأن الأصل الواحد منها ينطوي على الجميع وسمى بعضهم الفرش فروعاً مقابلة للأصول وعدّة أبيات هذا الباب (676) بيتاً.

القسم الرابع باب التكبير:

وهو امر يتعلق بالقراءة وليس منها والمقصود به التكبير عند ختم القرآن؛ من سورة الضحى إلى الناس. وعدّة أبيات هذا الباب (13) بيتاً

القسم الخامس باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها:

وقد بيّن الشاطبي أمر مخارج الحروف وصفاتها في ستّة وعشرين بيتاً ثم ختم قصيدته العصماء كما بدأها، بحمد الله تعالى على ما وفق، والضراعة إليه سبحانه أن يجعلها مقبولة عنده وذلك من خلال أربعة عشر بيتاً، فصار مجموع أبيات هذه المنظومة ثلاثة وسبعين ومائة وألفاً من الأبيات.

المبحث الرابع

عناية السادة العلماء رحمهم الله تعالى بمنظومة حرز الأمانى

من حيث الشرح وغيره

لقد عُنيَ العلماء رحمهم الله تعالى بهذه المنظومة عناية فائقة وأولوها جل اهتمامهم منذ أن تفجرت بها قريحة ناظمها الإمام الشاطبي رحمه الله وتمثلت تلك العناية في شروحيها المتعددة على مر القرون إلى يوم الناس هذا وقد سلك الشراح لتلك القصيدة منهجين رئيسين: (1).

الأول: ذكر الأبيات، ثم إتباعها بالشرح بعبارة (قوله كذا معناه كذا)، وهم على درجات في ذلك من حيث البيان والتوضيح، والإجمال والتفصيل، وعرض الكلام وإيصال المعنى المقصود فمنهم من يتعرض لشرح الأبيات وتفسيرها تفسيراً سطحياً، دون التعرض لمشكلات النظم وما يمكن أن يؤخذ من بواطن الأبيات _ إلا قليلاً من ذلك _ معتمداً في ذلك على ظاهر النظم، وإيصال أقرب المعاني المقصودة من الأبيات، ومنهم من يفصل في ذلك كله فيتعرض للغة الأبيات وإبداعات النظم، وخوافي المعاني، وخلافات القصيدة، ثم يتبع ذلك بمعنى اجمالي للأبيات، وهذا هو منهج أكثر الشراح، كالشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (732هـ) وعلم الدين السخاوي (ت 643هـ) والشيخ ابو شامة (ت 665هـ) والشيخ أبي عبد الله المعروف بشعلة (ت 656هـ) وغيرهم من الشراح.

¹ - سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأمانى ووجه التهاني للشاطبي) المؤلف: أبو القاسم (أو أبو البقاء) على بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى: 801هـ) راجعه شيخ المقارئ المصرية: على الضباع الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر الطبعة: الثالثة، 1373 هـ - 1954 م عدد الأجزاء: 1 ص 147

المنهج الثاني: تحويل النظم إلى كلام منثور، مع زيادة إيضاح تكمن في حل

رموزه، وإزالة ابهامه، وتوضيح اشكاله، بعبارة سهلة مختصرة ربما لا تتعدى عبرة الناظم في قصيدته. وممن سلك ذلك المنهج من شراح القصيدة: الشيخ تقي الدين يعقوب بن بدران الدمشقي المعروف بالجرائدي (ت688هـ) فقد شرح الشاطبية في كتاب سماه "كشف الرموز" اقتصر فيه على حل رموز الشاطبية، وإيضاح مشكلاتها.

هذا ومن شروحها تلك ما كان مجهول المؤلف ومنها ما كان معروف المؤلف مجهول العنوان وفيما يلي ذكر لأبرز المهتمين بهذه المنظومة من حيث الشرح وغيره. فممن شروحها:

- شرحها لعبدالرحمن بن أبي القاسم الأزدي التونسي المعروف بابن الحداد (ت625هـ. تقريباً) وهو ممن قرأ على الشاطبي، قال ابن الجزري: ويحتمل أن يكون هو أول من شرحها¹ "2"
- شرحها لأبي العباس أحمد بن علي بن محمد بن علي بن شكر القرطبي الأندلسي (ت640هـ تقريباً) المسمى ب (المهند القاطبي بشرح قصيدة الشاطبي)³
- شرحها لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي الشافعي (ت643هـ) المسمى ب "فتح الوصيد في شرح القصيد (4).

1 - غاية النهاية 366/1، الفتح المواهبي لوحة 134 / ب

2 - معرفة القراء 681/2، 682، غاية النهاية 87/1، الفتح المواهبي لوحة 135/أ، كشف الظنون 647/1، فهرس آل البيت، مخطوطات القراءات 196/1 وفيه أن منه نسخة في مكتبة ولي الدين جار الله في استانبول برقم 26.

3 - النشر 63/1، معجم مصنفات القرآن الكريم 116/4، فهرس آل البيت مخطوطات القراءات 197/1 .

4 - غاية النهاية 310/2، النشر 63/1، كشف الظنون 648/1، فهرس قراءات المكتبة الازهرية ص 83، معجم مصنفات القرآن الكريم 73/4، فهرس آل البيت مخطوطات القراءات 200/1، وفيه ان منه نسخة في مكتبة البلدية بالاسكندرية برقم 1191 ب، وذكر أماكن عدة نسخ اخري .

- شرحها لمنتجب الدين أبي يوسف المنتجب بن أبي العزبن رشيد الهمذاني (ت 643هـ) المسمى بـ "الدرر الفريدة في شرح القصيدة"
- شرحها لأبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن يوسف الفاسي نزيل حلب (ت 656 هـ) المسمى بـ "اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة" (1).
- شرحها لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد المعروف بشعلة الموصلية (ت 656 هـ) المسمى بـ "كنز المعاني في شرح حرز الأمانى"
- شرحها لشمس الدين أبي الفتح محمد بن علي بن موسى الأنصاري الدمشقي (ت 657 هـ) أحد الكبار من أصحاب السخاوي، شرحها شرحاً متوسطاً (2).
- شرحها لعلم الدين قاسم بن أحمد اللورقي (ت 661هـ) المسمى بـ "المفيد في شرح القصيد" (3).
- شرحها لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي (ت 665 هـ) المسمى بـ "إبراز المعاني من حرز الأمانى" (4).
- شرحها لعماد الدين أبي الحسن علي بن يعقوب بن شجاع بن علي بن إبراهيم الموصلية (ت 682 هـ). (5).
- شرحها لتقي الدين يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران الجرائدي (ت 688 هـ) المسمى بـ "حل رموز الشاطبية" (6).

1 - غاية النهاية 81/2 ، فهرس آل البيت مخطوطات القراءات 203/1 ، معجم مصنفات القرآن الكريم 144/4 ، وقد قام بطبعه الاتحاد العام لجماعة القراء بالقاهرة سنة 1374هـ

2- معرفة القراء 670/2 ، غاية النهاية 211/2، الفتح المواهبي لوحة 134/ب .
3- معرفة القراء 660/2، غاية النهاية 16/2، كشف الظنون 648/1، فهرس آل البيت 222/1، وفيه ان منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم 7187.

4 - غاية النهاية 365/1، النشر 63/1، فهرس القراءات بالمكتبة الازهرية ص54 . وقد طُبِعَ عدة طبعات، منها

طبعة كلية القرآن الكريم في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنو 1413هـ في اربعة اجزاء

5- معرفة القراء 687، 688، غاية النهاية 584/1.

6 - غاية النهاية 389/2 ، معجم مصنفات القرآن 64/4، فهرس آل البيت مخطوطات القراءات 235/1. وجاء اسمه في كشف الظنون 647/1: كشف الرموز

- شرحها لأبي الفضائل عباد بن أحمد بن إسماعيل الحسيني (كان حياً سنة 704 هـ) المسمى ب"كاشف المعاني في شرح حرز الأمانى" (1).
- شرحها لعلاء الدين على بن أحمد (ت 706 هـ) (2).
- شرحها لأبي الحسن على بن يوسف بنحريز بن فضل اللخمي المعروف بالشطّونفي (ت 713 هـ) (3).
- شرحها لأبي موسى جعفر بن مكي الموصلي (ت 713 هـ) (4).
- شرحها لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجروم (ت 723 هـ) المسمى ب"فرائد المعاني في شرح حرز الأمانى" (5).
- شرحها ليوسف بن أبي بكر ، المعروف بابن خطيب بيت الآبار (ت 725 هـ) قال حاجي خليفة : وهو في مُجلدين ضخمين(6).
- شرحها لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جُبارة المقدسي (ت728هـ) المسمى ب"المفيد في شرح القصيد" (7).وله شرحٌ كبير عليها سماه "الفتوحات المكية والقدسية [ولعلها المقدسية] " انفرد بذكره القسطلاني.
- شرحها لبرهان الدين أبي اسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري (ت 732 هـ) المسمى ب" كنز المعاني" (8).

1- فهرس آل البيت، مخطوطات القراءات 239/1.

2- كشف الظنون 648/1.

3- غاية النهاية 585/1.

4- غاية النهاية 198/1.

5- فهرس آل البيت مخطوطات القراءات 243/1. وقد قام الاخ عبد الرحيم النبولسي بدراسة وتحقيق قسم من اول هذا الشرح كرسالة " دكتوراه" بجامعة ام القرى .

6- كشف الظنون 648/1

7- غاية النهاية 122/1، النشر 64/1 ، كشف الظنون 648/1 .

8- غاية النهاية 21/1، النشر 64/1، الفتح المواهبي لوحة 135/أ ، فهرس القراءات بالمكتبة الازهرية ص104، معجم مصنفات القرآن الكريم 95/4.

- شرحها لأبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن الدقوقي (ت735هـ) المسمى بـ "الحواشي المفيدة في شرح القصيدة" (1).
- شرحها لأبي القاسم هبة الله بن عبد الرحيم البارزي (ت 738 هـ) المسمى بـ "الفريدة البارزية في حل القصيدة الشاطبية" (2).
- شرحها لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن بصخان بن عين الدولة الدمشقي (ت743 هـ). (4)
- شرحها لبدر الدين أبي محمد الحسن بن قاسم بن عبد الله المعروف بابن أم قاسم المرادي (ت 749 هـ). (3)
- شرحها لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد المعروف بالسمين الحلبي (ت756هـ) المسمى بـ {العقد النضيد في شرح القصيد} (4).
- شرحها : لمحمد بن عمر بن علي بن أحمد العمادي (ت بعد 762هـ) المسمى بـ (مُبَرِّز المعاني في شرح حزر الأمانى) (5)
- شرحها : لحمزة بن قتلوبك بن عبد الله (ت 767هـ) المسمى بـ (جامع القواعد لشرح الشاطبية) (6)
- شرحها : لأبي العباس أحمد بن ربيعة الدمشقي (ت بعد 774هـ). (7)
- شرحها : للسيد عبد الله بن محمد الحسني (ت 776هـ). (8)

1- غاية النهاية 363/1، معجم مصنفات القرآن الكريم 67/4.

2- غاية النهاية 351/2، الفتح المواهبي 135/ب، كشف الظنون 648/1، فهرس القراءات بالازهرية ص120، ومنه نسخة في المكتبة الظاهرية في دمشق برقم (300) 11 قراءات .

3- فهرس آل البيت، مخطوطات القراءات 292/1.

4- غاية النهاية 227/1، كشف الظنون 648/1 .

5- يُنظر الدراسة: الفصل الخاص بتوثيق نسبة الكتاب الي المؤلف، ص99.

6- فهرس آل البيت مخطوطات القراءات 282/1، معجم مصنفات القرآن 147/4.

7- فهرس آل البيت، مخطوطات القراءات 287/1.

8- غاية النهاية 53/1.

• شرحها : لشمس الدين بن محمد بن محمود بن محمد السمرقندي (ت نحو 780هـ). (1)

• شرحها : لأبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادي ويقال :
الواسطي (ت 781هـ.) ذكر ابن الجزري ان له شرحين على الشاطبية. (2).
• شرحها : لعلاء الدين أبي البقاء علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن
القاصح العذري (ت 801هـ) المسمى بـ(سراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ
المنتهي) (3).

• شرحها : لشرف الدين صدقة بن سلامة بن حسين بن بدران بن ابراهيم
المعروف بالمسحرائي ، المقرئ الضرير الشافعي (ت 835هـ) (4).
• شرحها : لمحِب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود النجار البغدادي (ت
843هـ) (5).

• شرحها : لزين الدين عبد الرحمن بن أبي بكر المعروف بابن العيني (ت
893هـ) المسمى بـ(حل الشاطبية) (6).
• شرحها : لأحمد بن اسماعيل الكوراني (ت 893هـ).
• شرحها : لجلال الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السيوطي
المصري (ت 911هـ) (7).

1- كشف الظنون 649/1.

2 - غاية النهاية 364/1 كشف الظنون 647/1

3 - كشف الظنون 647/1 فهرس القراءات بالمكتبة الأزهرية ص 99 معجم مصنفات القرآن الكريم 58/4
وقد طبع عدة طبعات منها طبعة البأبي الحلبي ، القاهره

4- فهرس القراءات بالمكتبة الأزهرية ص 106

5- كشف الظنون 648/1

6- فهرس القراءات بالمكتبة الازهرية ص 87 ، معجم مصنفات القرآن الكريم 65/4 فهرس آل البيت مخطوطات
القراءات 440/1

7- كشف الظنون 648/1 ، فهرس آل البيت مخطوطات القراءات 453/2 وذكر فيه عدة نسخ له منها نسخة المكتبة
الظاهرية في دمشق برقم 299

- شرحها : لعلى بن ناصر المكي الحجازي (ت بعد 916هـ) المسمى بـ) الدرر المضية في حل رموز الشاطبية (1).
- شرحها : لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت923هـ) المسمى بـ) الفتح الداني من كنز حرز الاماني (2).
- شرحها : لجمال الدين حسين بن على الحصني (ت 960هـ) المسمى بـ)الغاية(3).
- شرحها : لمحمد بن حسام دده الاياثلوغي الحنفي (ت بعد 986هـ) المسمى بـ)المعين(4).
- شرحها : لشهاب الدين بن أحمد بن أحمد عبد الحق السنباطي الشافعي (ت995هـ)5).
- شرحها : لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الغساني الاندلسي (من علماء القرن العاشر الهجري) المسمى بـ) العقد النضيد في شرح القصيد (6).
- شرحها : لنور الدين على بن سلطان محمد الهروي المعروف بمُلا على القاري (ت1014) المسمى بـ)حدث الاماني بشرح حرز الاماني (7).
- شرحها : لعبد الرحمن بن أبي القاسم المكناسي (1082هـ).

1- فهرس آل البيت مخطوطات القراءات 455/2

2- كذا جاء اسمه على لسان القطلاني في مختصر الفتح المواهبي ص 84 وفي كشف الظنون 1232/2 ان اسمه الفتح الداني شرح حرز الاماني وجاء اسمه فهرس آل البيت مخطوطات القراءات (462/2) : توضيح المعاني من مرموز حرز الاماني ومنه نسخة بمكتبة الجامع بصنعاء برقم 1549.

3- كشف الظنون 647 /1 ، معجم مصنفات القرآن الكريم 9/4 فهرس آل البيت مخطوطات القراءات 484 /2

4- فهرس القراءات بالمكتبة الأزهرية ص 133، فهرس آل البيت مخطوطات القراءات 489/2

5- فهرس القراءات بالمكتبة الأزهرية ص 133 فهرس آل البيت مخطوطات القراءات 489/2

6- فهرس القراءات بالمكتبة الأزهرية ص 105 فهرس آل البيت مخطوطات القراءات 492/2 وقد نوقشت فيه رسالة دكتوراه في جامعة ام القرى مقدمة من يحيى زمزمي

7- كشف الظنون 648/1 فهرس آل البيت مخطوطات القراءات 494 /2 ، 660 ، 683 ، فهرس مخطوطات مكتبة الجامع بصنعاء 45 /1

- شرحها : لمحمد بن داود بن سليمان العناني (ت 1098هـ) المسمى بـ (الدرة الفريدة في شرح القصيدة) (1).
- شرحها : لعمر بن عمر عبد القادر الأرمناني (ت 1148هـ) المسمى بـ (الإشارات العمرية في حل أبيات الشاطبية) (2).
- شرحها : لمحمد بن علي بن علوان الدمشقي (ت 1172هـ) المسمى بـ (الفوائد السنوية في حل ألفاظ الشاطبية) (3).
- شرحها : لأبي عبد الله محمد بن عبد السلام الفارسي (ت 1214هـ) المسمى بـ (إتحاف الأخ الأودّ المتداني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني) (4).
- شرحها : لمحمد بن امد المالكي الأزهري المبلط (ت 1313هـ) المسماة بـ (الخلاصة المرضية على متن الشاطبية) (5).
- شرحها : لعلى بن محمد الضّبّاع شيخ عموم المقارئ المصرية (ت 1380هـ) وله عليها شرحان:
- أ- مختصرة اسمه : (إرشاد المرید الى مقصود القصيد) (6).
- ب- مطول اسمه (انشاد الشريد من معاني القصيد) (7).
- شرحها : لعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي المصري (ت 1403هـ) المسمى بـ (الوافي في شرح الشاطبية) (8).

¹ - فهرس آل البيت مخطوطات القراءات 525/2

² - فهرس آل البيت مخطوطات القراءات 530/2

³ - فهرس آل البيت مخطوطات القراءات 606/2

⁴ - فهرس آل البيت مخطوطات القراءات 628/2

⁵ - فهرس آل البيت مخطوطات القراءات 641/2

⁶ - معجم مصنفات القرآن 20/4 وقد طبع عدة طبعات منها طبعة مكتبة محمد على صبيح القاهرة سنة 1961 م

⁷ - ينظر متن حرز الاماني ووجه التهاني ص 103 مطبوع عن نسخته بخط الضباع

⁸ - طبع عدة مرات منها طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنوره 1404 هـ - 1983 م

- شرحها لسيد لاشين أبو الفرخ (ت 1432هـ) وخالد بن محمد الحافظ المسمى ب(تقريب المعاني في شرح حرز الأمانى) (1).
- تقريب الشاطبية للدكتور ايهاب فكري مدرس في المسجد النبوي الشريف(2).
- المزهر في شرح الشاطبية والدرة، لمنصور محمد خالد واخرون(3).
- المأمول في شرح الاصول، يحتوي على اصول القراء السبعة من خلال الشاطبية تأليف محمد عبدالكريم العبد الله.
- وقد ذكرت لنا المصادر شروحا أخرى، منها ما هو مجهول تاريخ وفاة المصنف، و منها ما هو مجهول المؤلف ، فمما كان منها مجهول تاريخ وفاة المصنف فهو:

- شرحها : لأبي على الحسن بن أحمد بن ايوب بن صديق التركستاني المسمى ب(غاية الأمنية في كشف رموز الشاطبية) (4).
- شرحها : لعبد الله أبي بكر محمد بن محمود الشيرازي ، المسمى ب(تلخيص المعاني وتبيين المباني في شرح حرز الأمانى) (5).
- شرحها : لابن صبغة الله محمود(6).
- شرحها : ليوسف بن أسد بن أبي بكر الخلاطي العباسي ، المسمى (كشف المعاني في حرز الامانى) .(7)

¹ - وهو من آخر الشروح وهو شرح مختصر يصلح للمبتدئين في هذا العلم

² - وهو من مطبوعات المكتبة الاسلامية في المدينة المنورة

³ - د. محمد خالد منصور ، د. أحمد خالد شكري ، د. احمد محمد مفلح القضاة ، د. خالد سيف الله سيفي ، د. محمد موسى نصر ، د. ابراهيم عصام القضاة - دار عمار عمان - الاردن ، 1427 هـ ، 552 صفحة
⁴ - معجم مصنفات القرآن 111/4 ، فهرس آل البيت مخطوطات القراءات 66/2

⁵ - فهرس آل البيت مخطوطات القراءات 675/2

⁶ - فهرس آل البيت ، مخطوطات القراءات 675 / 2

⁷ - الفتح المواهبي لوحة 135/ ب ، فهرس آل البيت مخطوطات القراءات 677 / 2

- شرحها : لزين الدين ، قاسم الحافظ بن الحاج إبراهيم بن محمد القزويني واسمه (المعاني في شرح حرز الأمانى) (1).
- شرحها : لإبراهيم المغربي (2).
- وأما ما كان منها مجهول المؤلف فمن ذلك :
- شرحها المسمى بـ(التنوير المزيد على الشاطبية) (3).
- شرحها المسمى بـ(عرض الأمانى) (4).
- شرحها المسمى بـ(النكت المفيدة في شرح أصول القصيدة) (5).
- الجوهر النضيد في شرح القصيد: لأبي بكر بن أيدغدي بن عبد الله الشمسي الشهير بابن الجندي (ت 769 هـ) (6).
- حاشية على شرح الجعبري لأبي بكر بن أيدغدي بن عبد الله الشمسي الشهير بابن الجندي (ت 769) المسمى "الجوهر النضيد في شرح القصيد" (7).
- ولم تقتصر عناية العلماء رحمهم الله تعالى على شرح الشاطبية فقط ، بل تعدت ذلك إلى خدمات أخرى:

فمن ذلك عمل الحواشي على بعض الشروح السابقة ، منها :

- تعليق على الشاطبية : لأبي محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمود الجدي (ت679هـ) (8).

1- الفتح المواهبي لوحة 135 / ب

2- فهرس آل البيت مخطوطات القراءات 2 / 693

3- فهرس آل البيت مخطوطات القراءات 2 / 716

4- فهرس آل البيت ، مخطوطات القراءات 2 / 752

5- فهرس آل البيت ، مخطوطات القراءات 2 / 787

6- حققت اجزاء من هذا الشرح المطول في عدة رسائل علمية بالجامعة الاسلاميه في المدينة المنوره ومن ذلك ماحققه الشيخ عبد الله بن علي برناوي واشرف على الرساله د. محمد سيدي محمد الامين رئيس قسم القراءات

سابقا بكلية القرآن الكريم في الجامعة المذكور سابقا

7- غاية النهاية 1 / 180 ، النشر 1 / 64 ، الفتح المواهبي 135 / 1 ، كشف الظنون 1 / 648

8- فهرس آل البيت ،مخطوطات القراءات 1 / 235

• حواشي {تعليقات} على متن حرز الأمانى: لأبى عيد رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتى (ت1311هـ) (1).

• حاشية على حرز الأمانى : لعبد الحكيم الأفغانى (ت1326هـ) (2).
ومن الجهود العلمية التى نشأت بسبب منظومة (حرز الامانى) قيام بعض العلماء رحمهم الله تعالى بأختصار ما فيها من معلومات من منظومات أكثر اختصاراً منها ،
ومن ذلك :

• حرز المعانى فى اختصار حرز الامانى : لجمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد ابن مالك الطائى (ت672هـ) (3).

• مختصر الشاطبية لعبد الصمد القاضى التبريزى (ت765هـ) (4).
هذا ومن كتب القراءات النثرية المختصرة المشهورة كتاب (العنوان) لأبى الطاهر اسماعيل بن خلف الاندلسى (ت455هـ)، وقد كان القراء - وخاصة فى مصر - يحفظون هذا الكتاب قبل ظهور (الشاطبية) ليضبطوا بذلك قراءتهم ، فلما ظهرت (الشاطبية) تركوا حفظ (العنوان) وصاروا يحفظونها (5).

ونظراً لأهمية (العنوان) وكونه حوى قاسماً مشتركاً كبيراً من القراءات مع الشاطبية إلا أن ذلك لا ينفى وجود شئ من الإختلاف فى بعض القراءات ما بينهما، وذلك لاختلاف الطرق عن رواية القراء السبعة فقد عقد عدد من الأئمة القراء مقارنة بين هذين الكتابين المختصرين، فظهرت التصانيف الأتية

1- فهرس آل البيت ، مخطوطات القراءات 638/2

2- معجم مصنفات القرآن 59/4 ، فهرس آل البيت مخطوطات القراءات 647 /2

3- فهرس آل البيت ، مخطوطات القراءات 234/1

4- غاية النهاية 391/1

5- ينظر :لطائف الاشارات للقسلاني 89 /1

• البيان في الجمع بين القصيدة والعنوان: لأبي زكريا يحيى بن أحمد الاندلسي (ت770هـ) (1).

• معين المقرئ النحرير على ما اختص به العنوان والشاطبية والتهسير : لأبي الحسن على بن عبد الرحمن الكناني البليسي (ت779هـ) (2).

• تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان : لمحمد بن محمد بن محمد الجزري (ت833هـ) (3).

• الفريدة البارزية في حل القصيدة الشاطبية، لهبة الله بن عبد الرحيم بن ابراهيم الجهني الحموي المعروف بابن البارزي المتوفى 738هـ. (4).

وستاتي ترجمة وافية له في ثنايا هذا البحث

ومن جملة عناية العلماء رحمهم الله تعالى بالشاطبية نظمهم لما حوته بعض كتب القراءات السبع مما ليس فيها ، فمن ذلك :

- منظومة التكملة المفيدة لحافظ القصيدة : لأبي الحسن على بن عمر بن إبراهيم الكتّاني القيحاوي (ت723هـ) ، قال عنها الجزري : (قصيدة محكمة النظم في وزن الشاطبية ورويتها ، نظم فيها ما زاد على الشاطبية من التبصرة لمكي بن أبي طالب القيسي والكافي لابن شريح، والوجيز للأهوازي) اهـ (5).
- تكملة الشاطبية : لكمال الدين أحمد بن عبد المقرئ التبريزي (علماء القرن التاسع الهجري) (6).

• الزوائد المفيدة في ردف القصيدة : لمحمد بن خليل الأربلي القشري.

1- فهرس آل البيت ،مخطوطات القراءات 290/1

2- فهرس آل البيت ، مخطوطات القراءات 340 /1

3- دراسة وتحفيق رسالة لنيل درجة الماجستير مقمة من الطالب / عبد الله بن حامد بن أحمد السليمانى بإشراف كل من الدكتور /احمد بن نافع المورعي ، والشيوخ / محمد ولد سيدي الحبيب الشنقيطي 1416 – 1417 هـ .

4- النشر 97 /1 ، غاية النهاية 558 /1

5- فهرس آل البيت ، مخطوطات القراءات 448 /1

6- فهرس آل البيت ، مخطوطات القراءات 685 /2

هذا وقد كان من عادة الإمام الشاطبي في نظمه ضم حروف الخلاف الى نظائرها وذكرها في موضع واحد، وغالباً ما يكون ذلك في الموضع الاول وذلك تسهيلاً على الطلبة إلا أن لذلك محذوراً هو عدم معرفة موضع الشاهد من (الشاطبية) فيما تأخر ذكره في القرآن من أحرف الخلاف .

- لذا فقد قام الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد المكناسي المعروف بابن غازي (ت919هـ) بتأليف كتابه (إنشاد الشريد من ضوال القصيد) بين فيه موضع الاستشهاد من (الشاطبية) لجميع أحرف القرآن الكريم .
- وجاء بعده الإمام سليمان بن حسين الجَمزُوري الشهير بالأفندي (كان حياً سنة1208هـ) فألف في الموضوع نفسه : جامع المسرة في شواهد الشاطبية والدرّة. (1).
- وقد بين هذه الزيادات في مؤلف مستقل الإمام ابو زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم المعروف بابن القاضي المكناسي (ت1082هـ) وهو كتابه: بيان الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات على التيسير (2).
ومن الامور المعلومة عند المشتغلين بعلم القراءات عدم جواز القراءة بخلط طرق الروايات بعضها ببعض، بل لا بد من بيان ماورد من كل طريق على حدة وهو مايعرف عند القراء ب(تحرير الطرق)، لذلك قام عدد من الائمة القراء بتحرير طرق القراءات السبع التي في (الشاطبية) فمما صنف في ذلك :
- منظومة كنز المعاني بتحرير حرز الاماني ، لسليمان بن حسين بن محمد الجمزوري الشهير بالأفندي (كان حياً سنة 1208هـ) (3).
- الفتح الرحماني في شرح كنز المعاني ، السابقة ، للجمزوري أيضاً. (4).
- إتحاف البرية بتحرير الشاطبية لحسن خلف الحسيني (ت1342هـ) (1).

1- فهرس آل البيت ، مخطوطات القراءات 618/2

2- فهرس آل البيت ، مخطوطات القراءات 522/2

3- معجم مصنفات القرآن الكريم 145/4

4- طبع بتحقيق الشيخ عبدالرزاق على إبراهيم موسى طبع بيت الحكمة القاهرة

- الفيض الرباني في تحرير حرز الأمانى ووجه التهاني : للشيخ على شلبي الطنتدائي (2).
- مختصر بلوغ الأمانة شرح منظومة إتحاف البرية بتحرير الشاطبية للشيخ على محمد الضباع (ت1961م) (3).
- ربح المرید: لمحمد هلالى الأبيارى (4).
- هبة العزيز: لعلى شهاب (5).
- حسن التهاني بتحرير حرز الأمانى: للسنتاوى
- سفينة النفع بتحرير القراءات السبع
- سفينة القراء: لعثمان مراد
- حل المشكلات وتوضيح التحريات: لمحمد عبد الله الإسكندري الخليجي (6).
- دواعي المسرة في الأوجه المحررة من طريق الشاطبية والدرة للشيخ إبراهيم علي شحاتة السمنودي ،رحمه الله تعالى. (7).

1- هداية القاري 638/2 فهرس آل البيت ، مخطوطات القراءات 1/ 640

2- طبع في ذيل صحائف الشاطبية لابن الفاصح المسمى سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي طبع البأبي الحلبي في مصر

3- وهي منظومة تقع في (78) بيتا من البحر الطويل طبعت قديما ضمن مجموع يحوي عشر متون في القراءات والتجويد كلها المهلالي وذلك سنة 1915 م بطنطا

4- فهرس آل البيت ، مخطوطات القراءات 677/2

5- ذكر لي هذا التحرير للشاطبية والثلاثة التي بعد شيخي العلامة المقرئ إبراهيم على شحاته السمنودي وهي مخطوطة

6- طبع في مطبعة محمد على الصناعية بالاسكندرية ، ط 2 ، 1358 هـ - 1939 م

7- ولد بمدينة سمنود - محافظة الغربية - مصر في يوم الأحد 22 شعبان عام 1333 هـ ، الموافق 5 يوليو عام 1915 م